

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ فِي نِيَّتِهِ وَمَا فِي ضَمِيرِهِ وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الْعَنْوَانُ وَاللَّحْنُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْعَلَامَةُ تَشِيرُ بِهَا إِلَى النَّسَانِ لِيَفْطَنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ وَانْشُدْ وَتَعْرِفْ فِي عُنْوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا * وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تَحْكِي الدَّوَاهِيَا وَقَدْ ظَهَرَ بِمَا تَقْدُمُ أَنَّ لِلْحَنْ سَبْعَةَ مَعَانٍ الْغِنَاءُ وَاللُّغَةُ وَالْخَطَا فِي الْأَعْرَابِ وَالْمِيلُ وَالْفُطْنَةُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْمَعْنَى * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ يُقَالُ هُوَ الْحَنْ النَّاسُ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً وَالْحَنْ فِي كَلَامِهِ اخْطَا وَهُوَ الْحَنْ مَنْ غَيْرِهِ أَيُّ اعْرِفْ بِالْحُجَّةِ وَافْطَنَ لَهْلٍ مِنْهُ وَاللَّحْنُ بِالتَّحْرِيكِ الْفُطْنَةُ مَصْدَرُ لَحْنٍ كَفَرَحَ وَبِالسَّكُونِ الْخَطَا هَذَا قَوْلُ عَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اللَّحْنُ بِالسَّكُونِ الْفُطْنَةُ وَالْخَطَا سَوَاءٌ وَقَالَ أَيْضًا اللَّحْنُ بِالتَّحْرِيكِ اللُّغَةُ وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحَنْ قَرِيشَ أَيُّ بِالْغَتِّهِمْ وَهَكَذَا رَوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيْضًا وَفَسَّرَ بِاللُّغَةِ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَرَادَ غَرِيبَ اللُّغَةِ فَانْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابٍ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعَانِيهِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السَّنَنِ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ أَبِي زِيَادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ أَطْرَفَ لَهُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ ذَهَبَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفُطْنَةُ بِتَحْرِيكِ الْحَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْأَعْرَابِ وَهُوَ يَسْتَمْلِحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ وَيَسْتَثْقِلُ الْأَعْرَابُ وَالتَّشْدُقُ وَرَجُلٌ لَحْنٌ كَكَتَفَ فُطْنٌ ظَرِيفٌ قَالَ لَبِيدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى .

عنه متعود لحن يعيد بكفه * قلما على عشب ذبلن وبان ومن المجار قدح لحن إذا لم يكن
صافى الصوت عند الافاضة وكذلك قوس لاحنة إذا انبضت وسهم لحن إذا لم يكن حنانا عند النفير
والمعرب من جميع ذلك على ضده وملاحن العود ضروب دستاناته والتلحين اسم كالتمتين والجمع
التلاحين (اللحن) بالفتح (البياض الذى) يرى (في قلفة الصبى قبل الختان) عند
انقلاب الجلد (و) ايضا البياض الذى (على جردان الحمار) وهو الحلق (واللخنة بالكسر
بضعة في اسفل الكتف ولخن السقاء وغيره كفرح انتن) قاله الليث وفى التهذيب إذا اديم
فيه صب اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب ابيض قطع صغار مثل السمسم واكبر منه متغير الريح
والطعم وفى المحكم لخن السقاء تغير طعمه ورائحته وكذلك الجلد في الدباغ إذا افسد فلم
يصلح (و) لخت (الجوزة فسدت) وتغيرت رائحتها (ورجل الخن وامة لخناء لم يختنا)
ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه يا ابن اللخناء (واللخن محركة قبج ريح الفرج) قيل
ومنه يا ابن اللخناء وقيل هو نتن الريح عامة (و) قيل نتن في (الارفاغ) واكثر ما
يكون في السودان (و) قال أبو عمر واللخن (قبج الكلام) * ومما يستدرك عليه سقاء لخن
ككتف والخن تغير طعمه وريحه قال روبة * والسب تخريق الاديم الا لخن * وقولهم يا ابن

اللخناء قيل معناه يادنئ الاصل أو يا لنئيم الاءم اشار إليه الراغب ولخنه لخنا قال له ذلك وشكوة لخنه منتنة (اللدن اللين من كل شئ) من عود أو حبل أو خلق (وهى بهاء ج لدان) بالكسر (ولدن بالضم) وقد (لدن ككرم لدانة ولدونة) فهو لدن (والتلدين التليين) ومنه خبز ملدن (ولدن) بضم الدال وسكون النون (ولدن) بسكون الدال والقاء الضمة منها كعضد وعضد وقد قرئ بلغت من لدنى عذرا (ولدن ككتف ولدن بالضم) بالقاء ضمة الدال على اللام (ولدن كجير ولد ككم ولد كمذ ولدا ككفا ولدن بضمين) وحكى ابن خالويه في البديع وهب لنا من لدنك (ولد) بضمهما ماخوذة من لدن بحذف النون وانشد الجوهري لغيلان بن الحرث يستوعب النوعين من خيريه * من لد لحبيه الى منخوره (ولدا) هكذا هو في النسخ بالالف والصواب بالياء وهى محولة فهى احدى عشرة لغة وزيد لدن محركة حذفت ضمة الدال فلما التقى ساكنان فتحت الدال عن ابى على فهى ثنتا عشر لغة وقال أبو على نظير لدن ولدى ولد في استعمال اللام تارة نونا وتارة حرف علة وتارة محذوفة ددن وددى ودد قال ابن برى ولم يذكر أبو على تحريك النون بكسر ولا فتح فيمن اسكن الدال قال وينبغى ان تكون مكسورة قال وكذا حكاها الحوفى ولم يذكر لدن التى حكاها أبو على كل ذلك (ظرف زمانى ومكانى كعند) قال سيبويه لدن جزمت ولم تجعل كعند لانها لم تمكن في الكلام تمكن عند واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لا ما كما اعتقبت الها والوا وفى سنة لا ما وكما اعتقبت في عضاه وقال أبو اسحق لدن لا تمكن تمكن عند لانك تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول هو لدنى صواب وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك ولدن لما يليك لا غير وقال الزجاج في قوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا وقرئ بتخفيف النون ويجوز تسكين الدال واجودها بتشديد النون لان اصل لدن الاسكان فإذا اصفتها الى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الاولى قال والدليل على ان الاسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قدنى في معنى حسى ويجوز قدى بحذف النون لان قد اسم غير متمكن وحكى أبو عمر وعن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا العرب تقول لدن غدوة ولدن غدوة ولدن غدوة فمن رفع اراد لدن كانت غدوة ومن نصب اراد لدن كان الوقت غدوة ومن خفض اراد من عند غدوة وقال ابن كيسان لدن حرف يخفض وربما نصب بها قال وحكى البصريون انها تنصب غدوة خاصة من بمين الكلام وانشدوا ما زال مهرى مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب وقال ابن كيسان من خفض بها اجراها مجرى من وعن ومن رفع اجراها مجرى مذومن نصب جعلها وقتا وجعل ما بعدها ترجمه عنها وقال الليث لدن في معنى من عند تقول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك إذا تصل ما بين الشئيين وكذلك في الزمان